مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

التدفق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية الانفعالية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا(*)

د/ ياسمين علي ناصر الرّسمي
أستاذ التربية الخاصة المساعد، جامعة تعز

د / افتكار درهم ثابت العريقي
أستاذ التربية الخاصة المساعد، جامعة إب

د/ جميل سعيد ناجي علي النخلاني
باحث في الارشاد النفسي

*) تاريخ تسليم البحث 25/8/2025 تاريخ قبوله للنشر 8/10/2025
*) موقع المجلة: http: //hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

التدفق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية الانفعالية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا

د/ ياسمين علي ناصر الرّسمي
أستاذ التربية الخاصة المساعد، جامعة تعز

د / افتكار درهم ثابت العريقي
أستاذ التربية الخاصة المساعد، جامعة إب

د/ جميل سعيد ناجي علي النخلاني
باحث في الارشاد النفسي

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا وعلاقته بسمات الشخصية الانفعالية السلبية لديهم، وشملت العينة (169) طالبًا وطالبة، وأُستخدم المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على مقياس التدفق النفسي إعداد جاكسون ومارش (1996)، وتعريب نجلاء إبراهيم (2020)، ومقياس السمات الشخصية الانفعالية السلبية من إعداد الباحثين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في التدفق النفسي بإتجاه أفراد عينة الدراسة، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في التدفق النفسي وفقًا لمتغيري النوع(ذكور، إناث)، ونوع التعليم، كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيًا في السمات الشخصية الانفعالية السلبية بإتجاه أفراد عينة الدراسة، وتوجد فروق دالة إحصائيًا في السمات الشخصية الانفعالية السلبية وفقًا لمتغر النوع باتجاه الإناث، في حين لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير نوع التعليم، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين متغيري مستوى التدفق النفسي، والسمات الشخصية الانفعالية السلبية للمتفوقين دراسيًا، ويمكن التنبؤ بمستوى التدفق النفسي من خلال السمات الشخصية الانفعالية السلبية؛ ولكن بصورة ضعيفة جدًا.

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي، السمات الشخصية، الانفعالية السلبية، المتفوقين دراسيًا.

Psychological Flow and Its Relationship with Negative Emotional Personality Traits Among Academically Outstanding University Students

Dr. Yasmin Ali Nasser Al-Rasami
Assistant Professor of Special Education, University of Taiz

Dr. Iftikhar Darham Thabet Al-Areeqi
Assistant Professor of Special Education, University of Ibb

Dr. Jameel Saeed Naji Al-Nakhlani
Res. in Psychological Counseling

Abstract

This study aimed to identify the level of psychological flow among academically outstanding university students and its relationship with negative emotional personality traits. The sample consisted of 169 male and female high-achieving university students. The researchers used the descriptive method and applied the following tools: The Psychological Flow Scale by Jackson & Marsh (1996), adapted to the Yemeni context by Naglaa Ibrahim (2020). A scale of negative emotional personality traits developed by the researchers.

The results revealed statistically significant differences in psychological flow between the sample and the general population, in favor of the study sample. However, no statistically significant differences were found in psychological flow based on gender or type of education.

The study also showed statistically significant differences in negative emotional personality traits between the sample and the general population, again in favor of the study sample. There were significant differences based on gender, favoring females, while type of education showed no significant effect.

Furthermore, the study found a weak correlation between psychological flow and negative emotional personality traits among academically outstanding students. It also demonstrated that psychological flow can be weakly predicted based on these negative emotional traits.

Keywords: Psychological Flow, Negative Emotional Personality Traits, Academically Outstanding Students.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

أجمع علماء النفس والتربية الخاصة بأن الموهوبين، والمتفوقين يتسمون بسمات شخصية فريدة تميزهم عن أقرانهم العاديين، وبأنها تتنوع لتشمل الجوانب العقلية، والجسمية، والاجتماعية، واللغوية، والانفعالية، مايجعلهم يقدمون انجازات تتسم بالإبداع في أي مجال من مجالات الحياة، ومن هنا نالت هذه الفئة في الآونه الأخيرة إهتمام المجتمعات بهم، واعتبارهم شريك أساسي في عملية التنمية، والتطور، ومع تزايد الإهتمام الملحوظ بهذه الفئة من قبل المختصيين، والباحثين تم اكتشاف عينات، ونماذج من المتفوقين برزت لديهم السمات الشخصية الانفعالية السلبية، التي أثرت على مستوى انجازاتهم، وتدهور العديد من مواهبهم وقدراتهم، الأمر الذي استدعى ضرورة التعرف على تلك السمات، وماتنتجه من مشكلات، وحاجات نفسية، بغرض تعديلها إلى المسار الصحيح.

ويعتبر العلماء الانفعال بجانبه الإيجابي بمثابة القوة الدافعه التي تؤدي إلى تنوع، وتوجيه السلوك الإنساني، بل وجزءًا مهمًا في تكوين شخصيته، كما يمنح في حالة الهدوء قدرة أكبر للعمل والانجاز؛ الَّا أنه في حالاته المتطرفة يؤثر على سير حياة الفرد ويسبب له اعتلالًا في الصحة النفسية، وعدم التكيف، فالفرد الذي يمتلك حساسية مفرطة يتأثر بمواقف عادية قد لا يهتم بها الآخرون، يفسر الحركة، والكلمة أكثر مما تحتمل، ويفتقد إلى الثبات، وسرعة التغيير من حالة إلى أخرى، وعدم ملائمة الاستجابات الانفعالية بمثيراتها، ويكونون في علاقتهم بالآخرين متذبذبين، ويفضلون الانعزال ويشعرون بالأمن وحدهم، وبالقلق بتواجدهم مع الآخرين (مخامرة، 2020، 3).

وتعتبر السمات الشخصية الانفعالية أحد المحاور الرئيسة لفهم السلوك الإنساني، وتُشير إلى أنماط ثابتة نسبيًا من التفكير، والشعور، ونالت إهتمامًا متزايدًا في البحوث النفسية، خاصةً عند فئة الطلبة المتفوقين، لما لها من أثر عميق في تجاربهم الانفعالية، وتفاعلهم الاجتماعي، وقدرتهم على الاستمرار في التفوق الأكاديمي، وبرغم ما يتمتع به الطلبة المتفوقون من قدرات معرفية مرتفعة، ونجاحات دراسية ملموسة، فإنهم لا يكونون دائمًا في منأى عن الانفعالات السلبية، أو السمات الشخصية المعيقة، بل قد يُظهر بعضهم مستويات عالية من العصابية، والقلق، والحساسية الزائدة، والنقد الذاتي، والميل للكمالية أو الإنطواء، والتي قد تؤثر سلبًا على صحتهم النفسية، وأدائهم العام (الفرح والسرج، 2008، 171).

وقد اشار كذلك النفيعي (2016) في دراسته التي هدفت التعرف إلى مستوى السمات الانفعالية والشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية علي عينة (200) طالبًا، وطالبًة من المدارس الثانوية المتميزة في مدينة مكة المكرمة، وتوصلت إلى أن بعض المتفوقين يُعانون من سمات سلبية مثل: القلق المفرط، والتردد الذاتي والانطواء، مما يُؤثر على استقرارهم النفسي، والاجتماعي. كما أوضحت دراسة أبو زيد (2018) التي هدفت إلى قياس الكمالية العصابية وعلاقتها بالضغط الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المتفوقين في جامعة الإسكندرية، كلية التربية، وتكوّنت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبًة من الحاصلين على تقديرات مرتفعة، أن الكمالية المفرطة تُعد سمة سلبية شائعة بين المتفوقين، ترتبط بزيادة مستويات الضغط، والتوتر الأكاديمي، مما يؤدي إلى انخفاض جودة الحياة النفسية لديهم، وأكّد Costa & McCrae (1992) في نظريتهما حول

"العوامل الخمسة الكبرى للشخصية" أن العصابية تُعد مؤشرًا واضحًا على السمات السلبية مثل القلق، والاكتئاب، وعدم الثقة بالنفس، وهي سمات ترتبط غالبًا بانخفاض القدرة على إدارة التحديات النفسية رغم التفوق الدراسي.

وفي ذات السياق وجدت دراسة Saklofske et al. (2012) التي أجريت على عينة (350) طالبًا جامعيًا في كندا أن بعض الطلبة المتفوقين أكاديميًا يُظهرون ارتفاعًا في السمات مثل: الاندفاعية، والانغلاق، والتقلب المزاجي، مما يؤثر على توازنهم الانفعالي، كذلك توصلت دراسة Alansari (2020) التي أُجريت في الكويت بعنوان الشخصية والضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين، وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية إلى أن المتفوقين أظهروا مستويات أعلى من القلق التوقعي، والميل إلى العزلة الاجتماعية مقارنة بغير المتفوقين.

ويعد التلكؤ الأكاديمي، أو التسويف، والتأجيل في تأدية المهام من الظواهر الشائعة عند بعض المتفوقين، وتتجلى مظاهره في التأخير في تأدية المهام دون وجود أعذار، والانتظار حتى آخر لحظة قبل الموعد النهائي مما يزيد التوتر لديهم، ويؤكد ذلك ما توصلت إلية دراسة الزهراني (2017) التي أجراها على عينة تكونت (138) طالبًا موهوبًا، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات سمة الكمالية، ودرجات مظاهر التسويف الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية.

ومماسبق يستنتج الباحثون أن التفوق الدراسي لا يُلغي وجود سمات سلبية لدى بعض الطلبة المتفوقين، بل إن بعضهم يعاني من توتر داخلي مرتفع، وضغوط ناتجة عن الكمالية، وميل للانطواء، ولذلك فإن فهم هذه السمات يمثل خطوة جوهرية نحو تعزيز الصحة النفسية للمتفوقين، وتوفير بيئة تعليمية تُراعي توازنهم النفسي، والسلوكي.

ومن ناحية أخرى تعتبر الحساسية الانفعالية العالية ذات أهمية لدى الأفراد، حيث أشار (Elailan Aron, 1997) المشار اليه في (الطائي، 2011، 281) أنه يمكن رؤية الأشخاص ذو الحساسية الانفعالية بسبب طبيعتهم الهادئة غير المواجهة، ويمكن أن يكون مصدر قوة وفقًا للأسباب الاتية:

1-الوعي: تسمح له بملاحظة تفاصيل دقيقة وانحرافات في محيطه.

2-البصيرة: يدرك مشاكل الأخرين المحتملة قبل أن تحدث، ولديه استبصار في كيفية التعامل معها.

3-العطف: يكون متعاطفًا فيفهم الناس، ودوافعهم بعمق، مما يمكنه من تفسير، وحل المشاكل الشخصية.

4-الضمير: يميل إلى العمل الجاد، والحذر، واليقظة بشأن الجودة، قادر على رؤية التفاصيل، والصورة الكبيرة، ويمكنه تصور الاحتمالات المختلفة.

5-الموهبة: يمكن أن يكون مبدع ومثمر مع نفسه والأخرين. (الطائي، 2011، 281).

ما سبق يؤكد ما جاءت به دراسة السوداني (2015) التي أجريت على عينة مكونة من (300) طالبًا من أن هناك علاقة طردية إيجابية بين الحساسية الانفعالية، والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة كلما ارتفع مستوى الحساسية الانفعالية للعينة أزداد مستوى الذكاء الوجداني لديهم.

ويتسم المتفوقون عمومًا، بارتفاع الحساسسية الانفعالية كجزء من شخصياتهم، فقد توصلت دراسة ياسين (2019) التي هدفت لقياس مستوى الحساسية الانفعالية لدى الطالبات المتفوقات، ولعينة بلغت (58) طالبَة، من أن مستوى الحساسية كان أعلى من المتوسط، كما أكدت ذلك دراسة الاقبالي (2018) والتي هدفت التعرف إلى درجة الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين، والذين كان عددهم (120) طالبًا متفوقًا، وقد كانت درجة الحساسية متوسطة ولم يكن هناك أي فروق ذات دلالة وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية.

ومن سمات المتفوقين دراسيًا التوجه نحو الأنماط المختلفة للكمالية التي تتوارى خلفها السلوكيات الإيجابية، واحيانًا السلبية، والكمالية بمفهومها الإيجابي تعد شيئًا أساسيًا يمثل الدافع لتحقيق الذات؛ فالكمالية جزء من الموهبة، والتفوق، ومن الضروري لكي يكون الإنجاز، والتفوق عاليًا، ومتميزًا أن يضع الفرد لنفسه مستويات عالية من الأداء تكون بمثابة قوة دافعة إيجابية لتحقيق أهدافه.

ويعرفها إبراهيم وآخرون (2020، 289) بأنها أسلوب عام مميز للفرد يتجه به نحو الاتقان والأداء الجيد والتخلص من الأخطاء، واحراز التقبل من الأخرين، ويصاحب ذلك مشاعر الرضا، وتقدير الذات المرتفع. ويعرف Shafran & Faiburn (2002) الكمالية السلبية الأكاديمية بأنها تقويم للذات مفرط ينصب على متابعة الطالب لأدائة حيث يفرض على نفسه مستويات مرتفعه في المجالات الأكاديمية مهما كانت العواقب، أو النتائج.

ويعرفها (Stoeber at al, 2008) بأنها: السعي نحو عدم الوقوع في الأخطاء ووضع معايير عالية للأداء، والميل نحو التقويم النقدي الشديد لسلوكه، ومن هنا يرى المختصين بأن الكمالية يمكن أن تؤثر على الفرد الموهوب مما يعيق عملية نمو قدرته، ومهاراته إذ أن الشخص الكمالي لا يتيح خيار الخطأ في عمله مما يفقده فرصة التعلم من الأخطاء، وهذا يؤدي إلى تدني تقديره لذاته، ويعرف بالكمالية العصابية أو السلبية.

وقد أظهرت دراسة العبيدي (2015)، مرزوق (2015)، إبراهيم وآخرين (2020)، القرني (2020) ارتباط سمة الكمالية السلبية بالعديد من المتغيرات الوجدانية، والمرضية التي يعاني منها الطلاب ومن ابرزها: القلق، والخوف من الفشل، والاحتراق الأكاديمي، والتسويف، وتدني تقدير الذات، وعدم الاستقرار النفسي، والقدرة على اتخاذ القرارات.

وبما أن الهدف الأساسي لعلم النفس عمومًا هو الوصول بالإنسان إلى أعلى مستويات صحته النفسية والعقلية، فقد برز توجه جديد على يد العالم (مارتن سيلجمان) يتبنى مسارًا آخر يُعنى بدراسة الجانب الأكثر إيجابية، وانتاجية في الشخصية، وتعددت موضوعات هذا التوجه، وتنوعت فانبثقت عنه العديد من النظريات التي حاولت تفسير أنماط السلوك، والانفعال الايجابيين عند الانسان، منها النظرية التي وضعها (Csikszentmihalyi, M, Seligman. 1990) وأبرز فيها مفهوم التدفق النفسي والذي وصفوه بأنه: تجربة شعورية غامرة ينخرط فيها الفرد بتركيز وانتباه عميق في مهمة ما، مما يؤدي إلى إحساس بالمتعة، والتحدي، والتحكم، وفقدان الإحساس بالزمن، ويُعد هذا المفهوم من الركائز الأساسية لعلم النفس الإيجابي، خاصة في بيئات التعليم المتقدمة، حيث يسهم التدفق في رفع الأداء وتحقيق الإنجاز (زكي والنواب، 2019، 988).

وفي الغالب يفترض أن المتفوقين يعيشون حالات تدفق مرتفعة وهذا ما أظهرته دراسة عثمان (2023) أن المتفوقين دراسيًا يظهرون مستويات أعلى من التدفق النفسي مقارنة بأقرانهم العاديين، ودراسة العكيلي والمحمداوي (2022) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي، وتنظيم الذات لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين، مما يشير إلى أن التدفق النفسي يعزز من قدرات تنظيم الذات، وهو ما يساهم في التفوق الدراسي.

إلا أن بعض الدراسات الحديثة أظهرت أن وجود سمات شخصية سلبية، مثل: العصابية، القلق، الكمالية المفرطة، الحساسية الانفعالية، والانطواء، قد يحدّ من قدرتهم على الدخول في حالة التدفق، أو الاستمرار فيها، ما ينعكس سلبًا على رفاههم النفسي واستمرارية تفوقهم الدراسي، ففي دراسة أجرتها زيدان (2017) هدفت من خلالها إلى قياس مستوى السمات الانفعالية، وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا لدى عينة مكونة من (150) طالبًا وطالبةً من المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التدفق النفسي، وكلٍ من القلق، والاندفاعية، والانطواء، مما يشير إلى أن السمات الانفعالية السلبية تُعد عائقًا أمام الدخول في حالات التدفق.

كما دعمت دراسة الحربي (2019) هذه النتائج، حيث بيّنت أن ارتفاع بعض السمات السلبية مثل الكمالية العصابية، والقلق التوقعي ارتبط سلبًا بمستويات التدفق النفسي لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، وقد بلغت عينة الدراسة (180) طالبًا وطالبةً، ومن منظور الشخصية، توصل (Costa & McCrae.1992) إلى أن سمة العصابية التي تشمل القلق، المزاج السلبي، والاضطراب الانفعالي ترتبط سلبًا بالتدفق النفسي، حيث يعاني الأفراد العصابيون من صعوبات في الوصول إلى الانغماس الكامل بسبب انشغالهم بالهموم الداخلية، وفي دراسة أكثر تحديدًا أجراها (Saklofske et al, 2012) على عينة من طلبة الجامعات المتفوقين بلغت(350) طالب وطالبة تبين أن ارتفاع سمات العصابية والانطواء والكمالية كان مرتبطًا بانخفاض قدرة الطلبة على اختبار حالات التدفق، مما أثر على دافعيتهم الذاتية ورضاهم عن تجربتهم التعليمية.

وفي دراسة مماثلة أجراها الرويلي وعبدالرحمن (2020) في الرياض بعنوان التدفق النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية الموهوبين والمتفوقين، وتوصلت إلى وجود ارتباط عكسي بين التدفق النفسي وكل من القلق والانطواء والعصبية، في عينة والبالغ عددهم (200) طالبًا وطالبةً، وأن الطلبة الذين يتمتعون بدرجات منخفضة في هذه السمات السلبية أظهروا مستويات أعلى من التدفق، كما بينت دراسة (Mahoney et al, 2016) نتائج مماثلة، حيث وجد أن السمات السلبية المرتبطة بـ"العصابية" كانت مرتبطة سلبًا بمستوى التدفق لدى الطلبة المتفوقين في برامج الموهوبين، مؤكدين أن التوتر، والقلق يعيقان الشعور بالاندماج الكامل في المهام التعليمية وأيضا دراسة (Bassi et al, 2007) فقد أوضحت أن السمات الإيجابية مثل الانبساطية، والضمير الحي، والانفتاح على الخبرة كانت ترتبط إيجابيًا بالتدفق، بينما ترتبط السمات السلبية كالعصابية، والتردد الذاتي، والاندفاعية بضعف حالة التدفق النفسي، ودعمت ذلك دراسة السباعي (2020) أن الطلبة المتفوقين قد يُظهرون انفعالات سلبية كامنة لا تظهر في السلوك الظاهري، ولكن تؤثر في العمليات المعرفية الداخلية، ومنها التدفق والانتباه.

في حين تناولت دراسة (Jackson & Eklund, 2002) أثر الضغوط الانفعالية على جودة تجربة التدفق، مؤكدة أن القلق والتوتر يقللان من دخول الفرد في حالة التدفق، حتى مع توفر الدافعية، كما بينت دراسة أيوب والبديوي (2017) التي طبقت على عينة (218) طالبةً والتي كشفت أن هناك علاقة بين التلكؤ الأكاديمي وبين التدفق النفسي، حيث كان التكلؤ الأكاديمي مرتفعًا لدى الطالبات منخفضات التدفق النفسي، وعلى عكس ما توصلت إلية بعض الدراسات التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدًا بين التدفق النفسي، والسمات الشخصية الانفعالية السلبية، كدراسة كل من كفافي (2002)، وعبدالله (2015)، وباظة (2020).

ومما سبق يستخلص الباحثون أن مجمل الأدبيات أشارت إلى أن السمات الشخصية السلبية تضعف من تجربة التدفق النفسي لدى الطلبة المتفوقين، رغم ما يمتلكونه من مهارات معرفية وقدرات تعليمية، وتؤدي هذه السمات إلى تقليل الشعور بالمتعة، والانغماس، والانتباه المركز في الأنشطة الدراسية؛ مما قد يؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي على المدى الطويل إذا لم تُقدَّم تدخلات نفسية داعمة، ونظرًا لتعدد، وتباين نتائج هذه الدراسات تبرز مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والسمات الشخصية الانفعالية السلبية لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا.

مشكلة الدراسة:

يُعد التفوق الدراسي في المرحلة الجامعية من المؤشرات الإيجابية على قدرات الطالب العقلية، والمعرفية، غير أن العديد من الدراسات تشير إلى أن هذا التفوق لا يعني بالضرورة تمتع الطالب بالاستقرار الانفعالي، والنفسي، بل إن بعض الطلبة المتفوقين يُعانون من ضغوط داخلية وسمات انفعالية سلبية، كالتوتر، والقلق، والخوف من الفشل، مما قد يؤثر سلبًا على استمرارية تفوقهم، وهذا ما اكدته دراسة (العبيدي، 2015؛ والزهراني، 2017؛ وياسين، 2019؛ وإبراهيم وآخرين، 2020؛ والقرني، 2020).

أما علاقة التدفق النفسي بالسمات الشخصية الانفعالية السلبية لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا وجد عدد من الباحثين دراسات تلامس بروز المشكلة التي يعتقد أنها قد تشكل عائقًا أمامهم في سبيل التطور والنمو لقدراتهم، ومنها دراسة (Costa & McCrae, 1992؛ و Jackson & Eklund, 2002؛ والسباعي، 2002؛ و Bassi et al, 2007؛ و Mahoney et al, 2016؛ وزيدان، 2017؛ والحربي، 2019؛ الرويلي وعبدالرحمن، 2020).

كما لمسّ الباحثون المشكلة من الواقع الميداني أثناء التدريس الجامعي، والارتباط المهني بالمتفوقين دراسيًا حيث وجدوا أن البعض منهم يظهرون قدرات عقلية متميزة، وفي المقابل كانت لديهم سمات شخصية تتسم بالحدة الانفعالية، وعدم الاتزان، والتحكم بانفعالاتهم، وتوتر علاقاتهم الاجتماعية بزملائهم، والبعض يجد صعوبة في انجاز المهام في الوقت المحدد كما هو معهود منهم.

وبفحص ما أظهرته بعض الدراسات من علاقة ارتباطية ضعيفة، أو غير دالة بين التدفق، والانفعالات السلبية نرى بأن العلاقة بينهما لدى المتفوقين غير محسومة، ومنها دراسة كفافي (2002)، عبدالله (2015)، باظة (2020).

من هنا تتبلور مشكلة االدراسة الحالية فحص مستوى التدفق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية الانفعالية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى الدفق النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى التدفق النفسي وفقًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)، ونوع التعليم (حكومي - خاص)؟

3- ما مستوى السمات الشخصية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السمات الشخصية وفقًا لمتغير النوع (ذكور-إناث)، ونوع التعليم (حكومي - خاص)؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى التدفق النفسي والسمات الشخصية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا؟

6- هل يمكن التنبؤ بمستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا من خلال السمات الشخصية الانفعالية السلبية لديهم؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التدفق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية الانفعالية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا.

أهمية الدراسة:

تشير الأدبيات بوضوح إلى أن السمات الانفعالية والشخصية السلبية تمثل عائقًا أمام تدفق نفسي فعّال، حتى لدى الطلبة المتفوقين الذين يمتلكون امكانات معرفية مرتفعة، ومن هنا، تبرز أهمية فهم طبيعة العلاقة بين هذه السمات والتدفق، لتطوير تدخلات نفسية وتعليمية تسهم في تحسين جودة الأداء الأكاديمي والرفاه النفسي لهؤلاء الطلبة.

ولأن المتفوق يُعد ثروة بشرية تعول عليها المجتمعات؛ لذا يجب الاهتمام بصحته النفسية، والتعرف على خصائصه التي من شأنها رفع مستوى الإنجاز لديه، والحفاظ على اتزانه، وتوافقه النفسي، ومن المهم للمرشين المعنيين بمساعدة المتفوقين أن يكونوا على وعي بأن أداء المتفوق لا تعتمد فقط على قدراته، وخصائصه العقلية، والمعرفية بل إن خصائصه النفسية الانفعالية، والاجتماعية لها نفس التأثير وربما أكثر لما يتسم به المتفوق من حساسية نفسية عالية.

ومن العرض النظري السابق تبرز الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة بالآتي:

1- الاسهام في إثراء احد الموضوعات الحديثة في علم النفس الإيجابي وهو مفهوم التدفق النفسي.

2- دراسة التدفق النفسي لدى المتفوقون دراسيًا؛ حيث اثبتت الدراسات الحديثة أن التدفق يلعب دورًا في تعزيز الأداء الأكاديمي والتفوق الدراسي. كما ورد في دراسة كل من: الرفاعي (2020)، والعكيلي والمحمداوي (2022)، وعثمان (2023)، ومصري والنتشة (2023).

3- الاسهام في ردم فجوات بحثية تناقضت نتائجها في وجود العلاقة الارتباطية بين متغيري التدفق النفسي والسمات الشخصية الانفعالية السلبية للمنفوقين دراسيًا.

4- رفد المكتبة اليمنية بأداة سيكومترية تسهم في قياس السمات الشخصية الانفعالية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا بما يتناسب مع البيئة اليمنية

5- تقديم توصيات إجرائية للمعنيين تساعدهم في وضع الخطط، والبرامج الهادفة لتنمية قدرات الطلبة المتفوقين دراسيًا.

حدود الدراسة:

تمثلت الحدود الموضوعية بدراسة التدفق النفسي وعلاقته بالسمات الانفعالية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا، أما الحدود البشرية، فهم طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا ذكورًا وإناثا، والحدود المكانية فهي جامعة تعز فرع الحوبان وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة الحكمة وجامعة السعيد، والحدود الزمانية فتتمثل بالعام 1446هـ - 2024م.

مصطلحات الدراسة:

التدفق النفسي:

يعرفه (Csikszentmihalyi, 1990) بأنه: "حالة ذهنية إيجابية من التركيز والانغماس الكامل في النشاط، وقد ثبت ارتباطه بمستويات عالية من الأداء، والتحصيل، والرضا النفسي" (في زكي والنواب، 2019، 988).

وعرفه جاكسون ومارش (1996) بأنه: "حالة يندمج فيها الفرد اندماجًا كبيرًا في المهمة، أو العمل الذي يقوم به مما يؤدي إلى أداء الوظيفة البدنية، والعقلية على النحو الأمثل، ويرون أن التدفق هو حالة تغير للوعي يشعر عن طريقهما الفرد بالانغماس، والاندماج في العمل، أو المهمة التي يقوم بها مما تجعل الجسم، والعقل يعملان معًا فيه" (طريه وقصاب، 2023: 155).

ويتبنى الباحثون تعريف جاكسون ومارش (1996) كونهم اعتمدوا مقياسهم في قياس التدفق النفسي، **ويعرفه الباحثون اجرائيًا** بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المتفوقين دراسيًا من خلال إجابتهم على مقياس التدفق النفسي.

السمات الشخصية:

عرفها زهران (1997) بأنها: "الصفة الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، الفطرية، أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد وتعبر عن استعداد ثابت نسبيًا لنوع معين من السلوك" (محمد، 2016، 136).

السمات الشخصية الانفعالية السلبية:

تعرفها الرويلي وعبدالرحمن (2020) بأنها: "أنماط من التوجهات الانفعالية غير السوية مثل القلق، التوتر، الحساسية الزائدة، الشعور بالذنب، والخوف من الفشل، والتي قد تنتج عن الضغوط المرتبطة بالتفوق الأكاديمي، والتوقعات العالية من الأسرة أو المعلمين، وتؤثر سلبًا على الصحة النفسية للمتفوق.

وبناء على ما سبق يعرف الباحثون نظريًا السمات الشخصية الانفعالية السلبية بأنها: مجموعة من الخصائص الانفعالية غير التوافقية التي تظهر لدى بعض الطلبة المتفوقين دراسيا وتتمثل في مشاعر القلق، والتوتر الحساسية

المفرطة للنقد، والخوف من الفشل، وانخفاض تقدير الذات، الميل إلى الكمالية المفرطة الانطواء الاجتماعي، التي تنتج غالبًا عن الضغوط النفسية المرتبطة بالتوقعات المرتفعة من البيئة المحيطة، وتؤثر سلبًا على توافقهم النفسي والاجتماعي رغم تميزهم التحصيلي كما يعرفوه إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة المتفوقين دراسيًا من خلال إجابتهم على مقياس السمات الشخصية السلبية الانفعالية.

المتفوقين دراسيًا:

عرفت وزارة التربية الأمريكية المتفوقين (1997) بأنهم: "اولئك الذين يظهرون أداءً عاليًا، تحصيلًا مرتفعًا وامكانيات، وقدرات في المجالات التالية "قدرة عقلية عامه، استعداد أكاديمي خاص، ابداع وتفكير منتج، قدرة قيادية، قدرة بصرية/ وادائية، قدرة نفس حركية" في (القريطي، 2005، 81).

كما يعرف زحلوق (2001) التفوق الأكاديمي بأنه: "الارتفاع الملحوظ في التحصيل، أو الانجاز الدراسي فوق المتوسطين من الأقران" (البلاح، 2015، 28).

ويعرف الباحثون المتفوقين اجرائيًا: الطلبة والطالبات الذين حققوا معدلًا دراسيًا تراكميًا قدره 90% فأعلى للمستويات الدراسية الثلاثة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي كونه أحد أساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ويعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلًا بالواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا (الختاتنه وآخرون، 2010، 49).

مجتمع الدراسة:

ونعني به جميع مفرادات الظاهرة التي تقوم بدراستها الدراسة الحالية (ملحم، 2002، 247)، تمثل مجتمع الدراسة في طلاب، وطالبات جامعة (تعز فرع الحوبان، الحكمة، العلوم والتكنلوجيا، السعيد) والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية؛ حيث كان محك التفوق الذي تم اعتماده هو المعدل التراكمي90% فأكثر الذي يقابل تقدير ممتاز، والبالغ عددهم (429) طالبًا وطالبةً موزعين وفق الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة

القسم / الجامعة	حقوق	مختبرات	صيدلة	إدارة اعمال	تقنية معلومات	إنجليزي	علوم قران	الاجمالي
تعز	20	23	18	22	32	42	38	195
الحكمة	0	28	34	22	21	0	0	105
العلوم والتكنلوجيا	0	0	18	33	11	0	0	62
السعيد	0	28	11	28	0	0	0	67
الإجمالي	20	79	81	105	64	42	38	429

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (169) طالبًا وطالبةً متفوقين دراسيًا ممن أجابوا على أدوات الدراسة، بعد الرجوع إلى السجلات الاكاديمية للتعرف على المتفوقين دراسياً الذين حصلوا على معدل تراكمي خلال ثلاث سنوات90% الذي يقابل تقدير ممتاز مع توضيح الهدف من الدراسة، والتأكيد على سرية الاستجابات، وعدم استخدامها في غير أهداف البحث العلمي، علمًا بأن مجتمع الدراسة كاملًا كان مستهدفًا وفارق العدد ناتج عن أحد العوامل الآتية:

1- فترة التطبيق كانت في الأسبوع الأخير من الفصل الدراسي والذي تزامن مع استعداد الطلبة للاختبارات بفترة إجازة دامت لأسبوع كامل مما كان سببا في عدم ارجاع معظم الاستمارات للباحثين.

2- بعض الطلبة أجابوا على جزء من المقياس، والباقي ترك فارغا مما دعى إلى الغاء الاستمارة نهائيًا.

وتوزعت عينة الدراسة بحسب متغيري النوع، ونوع التعليم.

أولًا: عينة الدراسة من حيث متغير النوع (ذكور وإناث): حيث تكونت العينة من (44) طالبًا من الذكور بنسبة (26%) بينما كانت عينة الاناث (125) طالبةً ونسبة أكبر بلغت (74%) من إجمالي أفراد العينة، والجدول(2) التالي يوضح ذلك.

الجدول (2)

توزيع عينة الدراسة بحسب النوع (ذكور وإناث)

الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	44	%26
إناث	125	%74
الاجمالي	169	%100

ثانيًا: عينة الدراسة من حيث متغير نوع التعليم (حكومي وخاص): بلغ أفراد عينة الدراسة من الجامعة الحكومية (69) طالبًا وطالبةً بنسبة 40% من إجمالي العينة، بينما بلغ عدد أفراد العينة من الجامعات الخاصة (100) طالبًا وطالبةً وبنسبة 60% من إجمالي العينة وفق الجدول (3).

الجدول (3)

توزيع عينة الدراسة بحسب نوع التعليم (حكومي عام وأهلي خاص)

نوع التعليم	العدد	النسبة%
حكومي عام	69	%40
أهلي خاص	100	%60
الاجمالي	169	%100

الجدول (4)

توزيع عينة الدراسة حسب الجامعات الحكومية والخاصة والاقسام التابعة لها

القسم / الجامعة	حقوق	مختبرات	صيدلة	إدارة اعمال	تقنية معلومات	إنجليزي	علوم قران	الاجمالي
تعز	8	10	6	7	8	17	13	69
الحكمة	0	16	23	7	7	0	0	53
العلوم والتكنلوجيا	0	0	5	10	3	0	0	18
السعيد	0	15	2	12	0	0	0	29
الإجمالي	8	41	36	36	18	17	13	169

كما يتضح من الجدول(4) توزيع إجمالي عينة الدراسة البالغ عددهم (169) طالبًا وطالبةً متفوقين وفق الجامعات والاقسام المنتسبين لها.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثتون في إجراء الدراسة على أداتين هما:

1- مقياس التدفق النفسي إعداد مارش وجاكسون (1996) تعريب نجلاء بدر الأولى على البيئة المصرية (2020)

تكون المقياس من (36) عبارة توزعت على (9) أبعاد فرعية هي: التوازن بين التحدي، والمهارة وتمثل في: (4عبارات)، واندماج الوعي بالفعل، وتمثل في (4عبارات)، والأهداف الواضحة، وتمثل في: (4عبارات) والتغذية الراجعة، وتمثل في (4عبارات)، والتركيز في المهمة، وتمثل في: (4عبارات)، والضبط، والسيطرة، وتمثل في: (4عبارات)، وغياب الوعي، وتمثل في (4عبارات)، والشعور بمرور الوقت، وتمثل في: (4عبارات)، والاستمتاع الذاتي، وتمثل في (4عبارات)، وكان مقياس الإجابة خماسي (ينطبق دائمًا، ينطبق غالبًا، ينطبق احيانًا، ينطبق نادرًا، لا ينطبق) وأعطيت هذه البدائل الدرجات (5،4،3،2،1)، وقد تمتع المقياس بخصائص صدق، وثبات أكدت كفاءته، والثقة في نتائجه.

ولغرض استخدامه في الدراسة الحالية قام الباحثون بتكييفه على البيئة اليمنية، بتوزيعه على (6) محكمين – ملحق (1) **لاختبار الصدق الظاهري** حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات والاتفاق على صلاحيته بنسبة (100%)، ثم تم فحص خصائصه السيكومترية التي كانت على النحو الآتي:

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب ارتباط الفقرات بأبعادها الفرعية، والبعد الكلي للمقياس، وكانت كل الفقرات مرتبطة ارتباطا دالًا بأبعادها الفرعية، وبالدرجة الكلية كما هو موضح في جدول (5).

الجدول (5)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التدفق النفسي بأبعاده الفرعية والبعد الكل

رقم الفقرة	الارتباط بالبعد الفرعي	الارتباط بالبعد الكلي	رقم الفقرة	الارتباط بالبعد الفرعي	الارتباط بالبعد الكلي
1	0.436**	0.487**	19	0.419**	0.192**
2	0.686**	0.565**	20	0.832**	0.118**
3	0.482**	0.583**	21	0.519**	0.166**
4	0.652**	0.518**	22	0.345**	0.121**
5	0.560**	0.515**	23	0.555**	0.191**
6	0.411**	0.476**	24	0.651**	0.381**
7	0.549**	0.487**	25	0.711**	0.681**
8	0.402**	0.570**	26	0.690**	0.153**
9	0.379**	0.573**	27	0.344**	0.301**
10	0.729**	0.378**	28	0.587**	0.192**
11	0.594**	0.491**	29	0.611**	0.118**
12	0.843**	0.164**	30	0.685**	0.166**
13	0.561**	0.225**	31	0.744**	0.345**
14	0.378**	0.194**	32	0.483**	0.657**
15	0.435**	0.341**	33	0.531**	0.664**
16	0.921**	0.351**	34	0.701**	0.876**
17	0.515**	0.153**	35	0.615**	0.351**
18	0.791**	0.310**	36	0.345**	0.349**

**دالة عند مستوى دلالة0,01

يتضح من الجدول (5) أن جميع فقرات المقياس دالة عند مستوى 0.01 وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات لأنها تتمتع بصدق داخلي مناسب، ويعرض جدول (6) ارتباطات الأبعاد الفرعية للمقياس وبالدرجة الكلية.

جدول (6)

معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس التدفق النفسي ببعضها وبالدرجة الكلية

البعد	التوازن بن لتحدي والمهارة	اندماج الوعي بالفعل	الأهداف الواضحة	التغذية الراجعة	التركيز على المهمة	الضبط والسيطرة	غياب الوعي بالذات	الشعور بمرور الوقت	الاستمتاع الذاتي	الدرجة الكلية
التوازن بن التحدي والمهارة	1	0.258**	0.294**	0.267**	0.172**	0.215**	0.298**	0.293**	0.263**	0.234**
اندماج الوعي بالفعل	0.258*	1	0.517**	0.257**	0.186**	0.214**	0.226**	0.253**	0.167**	0.401**
الأهداف الواضحة	0.294**	0.517**	1	0.200**	0.164**	0.301**	.193**	0.265**	0.217**	0.320**
التغذية الراجعة	0.267**	0.257**	0.200**	1	0.217**	0.135**	0.104**	0.135**	0.160**	0.201**
التركيز على المهمة	0.721**	0.186*	0.164*	0.217*	1	0.182*	0.168*	0.151*	0.136*	0.421**
الضبط والسيطرة	0.215**	0.214**	0.301**	0.135**	0.182*	1	0.300**	0.166**	0.137**	0.299**
غياب الوعي بالذات	0.298**	0.226**	0.193*	0.104*	0.168*	0.300**	1	0.761**	0.351**	0.621**
الشعور بمرور الوقت	0.261**	0.167**	0.217**	0.129**	0.136**	0.137*	0.351**	1	0.102**	0.238**
الاستمتاع الذاتي	0.487**	0.565**	0.583**	0.518**	0.515**	0.476**	0.487**	0.542**	1	0.500**
الدرجة الكلية	0.234**	0.401**	0.320**	0.201**	0.421**	0.299**	0.621**	0.238**	0.500**	1

**دالة عند مستوى 0,01، *دالة عند مستوى 0,05

ومن خلال الجدول (6) نلاحظ بان جميع الأبعاد الفرعية ترتبط بالمجال الكلي ارتباطًا دالًا عند مستوى 0,01 و0,05 كما أنها ترتبط ببعضها البعض بشكل دال ما بين مستويات دلالة 0,01 لمعظمها ومستوى دلالة 0,05 لبعضها وبشكل عام يمكن القول أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية فكانت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7)

معاملات الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ

البعد	التوازن بن التحدي والمهارة	اندماج الوعي بالفعل	الأهداف الواضحة	التغذية الراجعة	التركيز على المهمة	الضبط والسيطرة	غياب الوعي بالذات	الشعور بمرور الوقت	الاستمتاع الذاتي	الدرجة الكلية للمقياس
معامل الفا كرونباخ	0.622	0.698	0.687	0.685	0.685	0.696	0.697	0.681	0.677	0.709

وبفحص القيم المحسوبة للثبات بمعامل الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (7) نجد أنها قيم مطمئنة على ثبات المقياس، وبموجب المعالجات سابقة الذكر أصبح المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبين لاستخدامه في الدراسة ومكونة من (36) فقرة – ملحق (2).

مقياس السمات الشخصية الانفعالية السلبية (إعداد الباحثين)

ولغرض بناء المقياس قام الباحثون بالاطلاع على التراث النظري المتعلقة بالسمات الشخصية الانفعالية السلبية؛ حيث تم الاطلاع على عدة مقاييس منها:

1. قائمة المشكلات الانفعالية والصحية – ناديا أبو جريس، الأردن (1994).
2. مقياس الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة – عماد حمزة (2014).
3. مقياس الكمالية للطلبة الموهوبين – سعد القرني (2020).
4. استبانة الحساسية الانفعالية – محمد مخامرة (2020).

وبعد الاطلاع على ما سبق وبفحص الأطر النظرية التي تناولت دراسة خصائص المتفوقين، قام الباحثون بصياغة عبارات المقياس التي بلغت (21) عبارة توزعت على (4) أبعاد فرعية هي الكمالية السلبية نحو الذات، وتمثل في: (5عبارات)، والكمالية السلبية المكتسبة، وتمثل في: (5عبارات)، والحساسية المفرطة، وتمثل في: (6عبارات)، والشعور بالاختلاف، وتمثل في: (5عبارات)، ووضعت للمقياس البدائل الخماسية (ينطبق دائمًا، ينطبق غالبًا، ينطبق احيانًا، ينطبق نادرًا، لا ينطبق) وأعطيت هذه البدائل الدرجات (5،4،3،2،1)، ولغرض استخدامه في الدراسة الحالية قام الباحثون باستخراج الصدق الظاهري للمقياس، من خلال عرضه على (6) محكمين – ملحق (1)؛ حيث تم الاتفاق على صلاحيته بنسبة (100%)، ثم تم فحص خصائصه السيكومترية على النحو الآتي:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب ارتباط الفقرات بأبعادها الفرعية، والبعد الكلي للمقياس فكانت كل الفقرات مرتبطة ارتباطًا دالًا بأبعادها الفرعية وبالدرجة الكلية كما هو موضح في جدول (8).

الجدول (8)

معاملات ارتباط فقرات مقياس السمات الشخصية الانفعالية السلبية بأبعاده الفرعية والبعد الكلي

الفقرة	الارتباط بالبعد الفرعي	الارتباط بالبعد الكلي
1	0.132**	0.184**
2	0.451**	0.351**
3	0.251**	0.681**
4	0.111**	0.143**
5	0.025**	0.191**
6	0.190**	0.363**
7	0.161**	0.521**
8	0.282**	0.216*
9	0.412**	0.212**
10	0.156**	0.301**
11	0.092**	0.227**
12	0.321**	0.381**
13	0.496**	0.269**
14	0.215**	0.359**
15	0.194**	0.153**
16	0.351**	0.421**
17	0.310**	0.219**
18	0.118**	0.441**
19	0.168**	0.381**
20	0.121**	0.192**
21	0.327**	0.253**

****دالة عند مستوى 0,01**

يتضح من الجدول(8) أن جميع فقرات المقياس دالة عند مستوى 0.01 وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات لأنها تتمتع بصدق داخلي مناسب، وفيما يلي يعرض جدول (9) ارتباطات الأبعاد الفرعية للمقياس ببعضها وبالدرجة الكلية.

جدول (9)

معاملات ارتباط الابعاد الفرعية لمقياس السمات الشخصية السلبية ببعضها والدرجة الكلية

البعد	لكمالية السلبية نحو الذات	الكمالية السلبية المكتسبة اجتماعيًا	الحساسية المفرطة	الشعور بالاختلاف	الدرجة الكلية
الكمالية السلبية نحو الذات	1	0.115*	0.103*	0.122*	0.125**
الكمالية السلبية المكتسبة اجتماعيًا	0.115*	1	0.385**	0.180*	0.267*
الحساسية المفرطة	0.103*	0.385**	1	0.283**	0.298*
الشعور بالاختلاف	0.122*	0.180*	0.283**	1	0.199**
الدرجة الكلية	0.125**	0.267*	0.298*	0.199**	1

****دالة عند مستوى (0.01)، و* دال عند مستوى (0.05)**

ومن خلال الجدول (9) نلاحظ أن جميع الأبعاد الفرعية ترتبط بالمجال الكلي ارتباطًا دالًا عند مستوى 0,01 و0,05 كما أنها ترتبط ببعضها البعض بشكل دال ما بين مستويات دلالة 0,01 لمعظمها ومستوى دلالة 0,05 لبعضها، وبشكل عام يمكن القول أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، وللأبعاد الفرعية فكانت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول (10):

جدول (10)

معاملات الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ

معامل الثبات	الكمالية السلبية نحو الذات	الكمالية السلبية المكتسبة اجتماعيًا	الحساسية المقرطة	الشعور بالاختلاف	الدرجة الكلية
معامل الفا كرونباخ	0.686	0.687	0.716	0.771	0.892

وبفحص القيم المحسوبة للثبات بمعامل الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (10) نجد أنها قيم مطمئنة على ثبات المقياس، وبموجب المعالجات سابقة الذكر أصبح المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق، وثبات مناسبين لاستخدامه في الدراسة ومكونة من (21) فقرة ملحق (3).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد كانت النتائج كالآتي:

نتيجة السؤال الأول وتفسيرها:

نص السؤال على "ما مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا"؟ وللإجابة عنه تم استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع لحساب دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي للمقياس لدرجته الكلية ولدرجات أبعاده الفرعية، وبين متوسطات العينة للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول(11) التالي:

جدول (11)

الاختبار التائي لعينة ومجتمع لتحديد التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا للدرجة الكلية ولدرجات الأبعاد الفرعية.

المجال	متوسط العينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوازن بين التحدي والمهارة	4.06	3	0.48	72.2	168	0.001	الفرق دال
اندماج الوعي بالفعل	4.10	3	0.50	70.7	168	0.001	الفرق دال
الاهداف الواضحة	4.35	3	0.61	63.3	168	0.001	الفرق دال
التغذية الراجعة الوسواسية	3.78	3	1.03	30.6	168	0.001	الفرق دال
التركيز في المهمة	3.62	3	1.10	26.6	168	0.001	الفرق دال
الضبط والسيطرة	4.23	3	0.56	65.7	168	0.001	الفرق دال
غياب الوعي بالذات	3.80	3	0.51	61.8	168	0.001	الفرق دال
الشعور بمرور الوقت	4.29	3	1.15	32.7	168	0.001	الفرق دال
الاستمتاع الذاتي	4.77	3	1.76	24.8	168	0.001	الفرق دال
التدفق النفسي كدرجة كلية	4	3	0.90	116.71	168	0.001	الفرق دال

يتضح من الجدول (11) أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا عند مستوى (**0.001**) بين متوسطات العينة والمجتمع وعلى الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي وعلى درجات المجالات الفرعية للمقياس، وكانت الفروق باتجاه متوسطات العينة، حيث كانت قيم متوسطات العينة أكبر من قيم متوسطات المجتمع للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية التسعة، وهو ما يعني ارتفاع مستوى التدفق النفسي لعينة الدراسة من الطلبة المتفوقين دراسيًا سواء بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، أو لدرجات المجالات الفرعية.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى ما جاءت به نتائج بعض الدراسات التي تشير إلى أن الطلاب المتفوقين الذين يظهرون مستويات عالية من التدفق يميلون إلى أداء أكاديمي أفضل، ويمتلكون مهارات تنظيمية تساعدهم في التركيز، والتفاعل مع المهام الدراسية، ويتمتعون بالكفاءة الذاتية؛ حيث يشعرون بالثقة في قدراتهم مما يعزز مواجهتهم للتحديات، والانغماس فيها، كما يميلون إلى التحفيز الداخلي، ومنها دراسة (العيد، 2015؛ وأيوب والبديوي، 2017؛ والرفاعي، 2020؛ والقرني، 2020؛ والعطيفي والديمي، 2020؛ والعكيلي والمحمداوي، 2022؛ وعثمان، 2023؛ ومصري والنتشه، 2023).

نتيجة السؤال الثاني وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى التدفق النفسي وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)، ونوع التعليم (حكومي – خاص)؟"

1- **متغير الجنس:** لدراسة الفروق في مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا، تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين والجدول(12) التالي يوضح ذلك.

جدول (12)

اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لقياس مستوى التدفق النفسي وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)

المجال	الجنس	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة Sig	القيمة التائية T	درجات الحرية Df	المتوسطات
التدفق النفسي	ذكور	0.777	0.379	-o,648	168	-1.75
	إناث			-0,587	166.9	-1.75

نلاحظ من الجدول (12) أن قيمة (T=-o,648)، (T=-0,587)، وأن مستوى الدلالة المحسوب (sig=0.379)، وهو أكبر من قيمة مستوى الدلالة (sig=0.05), بمعنى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين الذكور، والاناث في مستوى التدفق النفسي لدى عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى تشابه في السمات لدى المتفوقين دراسيًا سواءً ذكورًا، أو إناثًا والمرتبطة بدافع الإنجاز، والتحفيز الذاتي والانخراط العميق في المهام الأكاديمية وهذا ما أكدته واتفقت معه دراسة كل من اليعقوبي (2023)، مصري والنتشه (2023)، أحمد وعبدالجواد (ب.ن). في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة طريه وقصاب (2023) الذي أكدت وجود فروق في التدفق النفسي بين النوعين لصالح الاناث.

2- متغير نوع التعليم: لدراسة الفروق في مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا وفقًا لمتغير نوع التعليم. تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين والجدول(13) التالي يوضح ذلك.

جدول (13)

اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمتغير نوع التعليم لمستوى التدفق النفسي

المجال	نوع التعليم	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة Sig	القيمة التائية T	درجات الحرية Df	المتوسطات
التدفق النفسي	حكومي	2.052	0.154	-o,229	168	-0.56
	أهلي			-0,236	166.9	-0.56

نلاحظ من الجدول (13) أن قيمة (T=-o,229)، (T=-0,236)، وأن مستوى الدلالة (sig=0.154)، وهو أكبر من قيمة مستوى الدلالة (sig=0.05)، بمعنى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين التعليم الحكومي، والتعليم الأهلي في مستوى التدفق النفسي لدى عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع التعليم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في استقلال التدفق النفسي عن البيئة التعليمية، وأنه يعتمد بشكل أكبر على الانخراط العقلي، والوجداني في النشاط، ووجود دافع انجاز قوي لدى جميع المتفوقين، وهذا الدافع لا يرتبط بنوع التعليم الجامعة سواء كان تعليم حكومي، أو خاص بقدر ما يحدده أهداف الطالب الشخصية، ومعتقداتهم عن النجاح بحد ذاته، ويعتقد الباحثون أن الجامعات الخاصة قد تكون أكثر تقدمًا من حيث الوسائل، والمعينات التعليمية، والطالب في الحالتين يواجه تحديًا يتناسب مع قدراته، ومهاراته فإنه يميل إلى نفس مستوى التدفق، ايضًا النظام التعليمي الموحد الذي تقره وزارة التعليم العالي في توصيف المقررات قد يجعل من فرص حدوث التدفق النفسي متكافئة بين الطلبة في التعليم الحكومي أو الأهلي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الموسوي وشطب (2016)، ومصري والنتشه (2023)، والتي أظهرت تشابه مستويات التدفق النفسي بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة، وأن البيئة التعليمية بما توفره من إمكانات تكنولوجية قد تيسر، وتدعم عملية التدفق لدى الطالب إلاّ أنها ليست بذات التأثير الذي يعتمد على سمات الطالب نفسه.

نتيجة السؤال الثالث وتفسيرها:

نص السؤال الثالث على "ما مستوى السمات الشخصية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا؟" وللإجابة عنه تم استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع لحساب دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس في درجته الكلية ودرجات أبعاده الفرعية وبين متوسطات العينة للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول(14) التالي:

جدول (14)

الاختبار التائي لعينة ومجتمع لتحديد السمات الشخصية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا للدرجة الكلية ولدرجات الأبعاد الفرعية.

المجال	متوسط العينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	القيمة التائية T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الكمالية السلبية نحو الذات	3.82	3	1.02	24.8	168	0.001	الفرق دال
الكمالية السلبية المكتسبة اجتماعيًا	3.56	3	0.97	41.08	168	0.001	الفرق دال
الحساسية المفرطة	3.28	3	0.80	38.06	168	0.001	الفرق دال
الشعور بالاختلاف	3.36	3	0.91	31.84	168	0.001	الفرق دال
السمات الشخصية السلبية كدرجة كلية	3.51	3	0.93	115.881	168	0.001	الفرق دال

يتضح من الجدول (14) أن هناك فرق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001) بين متوسطات العينة والمجتمع على الدرجة الكلية لمقياس السمات الشخصية السلبية، وعلى درجات المجالات الفرعية الأربعة للمقياس، وكانت الفروق باتجاه متوسطات العينة؛ حيث كانت قيم متوسطات العينة أكبر من قيم متوسطات المجتمع للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية الأربعة، وهو ما يعني ارتفاع مستوى السمات الشخصية السلبية لعينة الدراسة من الطلبة المتفوقين دراسيًا سواءً بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، أو لدرجات المجالات الفرعية.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بسبب الظروف النفسية، والاجتماعية التي يمر بها الطلبة المتفوقين عينة الدراسة في مدينة تعز – منطقة الحوبان اثر تداعيات الحرب، والنزوح والأوضاع الاستثنائية غير المستقرة التي قد تساهم في ارتفاع نسبة الضغوط النفسية على الأسر، وابنائهم مقارنة بالمتفوقين الذين يقنطون في بيئات مستقرة اجتماعيًا، وآمنه نفسيًا،والأكثر هدوء واستقرار، وهذا ما أشارت إليه تقارير مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية من تأثير الحرب في اليمن أدى إلى تدمير البنية التحتية للجامعات وهجرة الكوادر الأكاديمية، وتدهور جودة التعليم؛ مما أثر سلبًا على نفسية الطلبة (جمال الدين وآخرون، 2022، 46-78)، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Lee,Park, 2013)، من بروز السمات السلبية لدى المتفوقين دراسيًا الواقعين في مناطق الحروب والكوارث.

نتيجة السؤال الرابع وتفسيرها:

نص السؤال الرابع على "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السمات الشخصية وفقًا لمتغير النوع (ذكور–إناث)، ونوع التعليم (حكومي – خاص)"؟.

1- **متغير النوع:** لدراسة الفروق بين النوعيين في مستوى السمات الشخصية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا، تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين والجدول(15) التالي يوضح ذلك.

جدول (15)

اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمتغير النوع (ذكور، وإناث)

المجال	الجنس	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة Sig	القيمة التائية T	درجات الحرية Df	المتوسطات
السمات الشخصية السلبية	ذكور	6.079	0.015	0.033	168	0.072
	إناث			0.028	166.9	0.082

نلاحظ من الجدول (15) أن قيمة (T=0.033)، (T=0.028)، وأن مستوى الدلالة المحسوبة (sig=0.015)، وهو أصغر من قيمة مستوى الدلالة (sig=0.05)، بمعنى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين الذكور والاناث في مستوى السمات الشخصية السلبية لدى عينة الدراسة باتجاه الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثين بأكثر من تفسير فقد تكون التوقعات العالية من الأسرة تجاه الإناث لتحقيق التفوق يساهم في رفع الكمالية لديهن مما يزيد من توترهن، وقلقهن، وميلهن إلى تبني سمات شخصية سلبية كالإنغلاق على الآخرين، والنقد الذاتي، والحساسية للمشكلات مقارنة بالذكور، وهذا ما اتفق

مـع دراسـات عـدة كدراسـة (Baumrind,1991)، ومنصـور (2012)، وحمـزة (2014)، والعبيـدي (2015)، وزيدان (2017)، وياسين (2019)، والتي تؤكد جميعها على إرتفاع نسبة الكمالية السلبية لدى الاناث مقارنة بالذكور، كما يمكن إرجاع النتيجة إلى ما توصلت إلية بعض الدراسات كدراسة كل من العمرية (1999)، و(2000) Brody & Hell بأن هناك اختلاف في طريقة التعبير عن الانفعالات، والمشاعر بين النوعيين، وأن الإناث أكثر انفتاحًا وتعبيرًا عن انفعالاتهن مقارنة بالذكور الذين يتميزون في الغالب بكبت مشاعرهم السلبية.

2-متغير نوع التعليم: للتحقق من نتيجة السؤال ودراسة الفروق في مستوى السمات الشخصية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا وفقًا لمتغير نوع التعليم، تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين والجدول(16) التالي يوضح ذلك.

جدول (16)

اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمتغير نوع التعليم

المجال	نوع التعليم	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة Sig	القيمة التائية T	درجات الحرية Df	المتوسطات
السمات الشخصية السلبية	حكومي	6.796	0.347	-1.48	168	-2.98
	أهلي			-1.52	166.9	-2.98

نلاحظ من الجدول (16) أن قيمة (T=-1.48)، (T=-1.52)، وأن مستوى الدلالة (sig=0.347)، وهو أكبر من قيمة مستوى الدلالة (sig=0.05)، بمعنى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq \alpha$) بين التعليم الحكومي والخاص في مستوى السمات الشخصية السلبية لدى عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع التعليم.

وعليه أظهرت هذه الدراسة أن نوع التعليم حكومي، أو خاص ليس له دور حاسم في بروز السمات الشخصية السلبية للمتفوقين، وفسر الباحثون تلك النتيجة بسبب طبيعة التقارب في التحديات الأكاديمية لدى المتفوقين سواءً في التعليم الحكومي العام، والأهلي الخاص فهم يواجهون ضغوطًا متشابه، كما أن العوامل الشخصية، والأسرية تتجاوز أثر نوع التعلم مثل: التوقعات المرتفعة من الأهل، والنقد المستمر والمقارنة، وأن السمات السلبية قد ترتبط بخصائص المتفوق ذاته بغض النظر عن بيئة التعلم، وهذا ما اتفقت معه نتيجة دراسة (Lee&Park ,2023).

نتيجة السؤال الخامس وتفسيرها:

نص السؤال الخامس على "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى التدفق النفسي والسمات الشخصية السلبية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا؟" وللإجابة عنه تم حساب معامل الارتباط بين كل من مستوى التدفق النفسي والسمات الشخصية السلبية، كما هو موضح في الجدول (17).

جدول (17)

معاملات ارتباط بيرسون معامل الارتباط بين كل من مستوى التدفق النفسي والسمات الشخصية السلبية

المجال	معاملات الارتباط	التدفق النفسي	السمات الشخصية السلبية
التدفق النفسي	معامل بيرسون	1	0.281**
	مستوى الدلالة		0.000
	N	169	169
السمات الشخصية السلبية	معامل بيرسون	0.281**	1
	مستوى الدلالة	0.000	
	N	169	169

** دال عند مستوى دلالة أقل من (0.01)

ملاحظة: معامل الارتباط بين البعد ونفسه كون تام بمعنى أنه يساوي (1) أي أن معامل الارتباط بين بعد التدفق النفسي ونفسه يساوي (1)، وأن معامل الارتباط بين بعد السمات الشخصية السلبية ونفسه أيضاً يساوي (1) وهذا طبيعي جداً، ولكن معامل الارتباط بين بعد التدفق النفسي وبعد السمات الشخصية السلبية يساوي (0.281) وهو دل على وجود ارتباط بينهم، وعينة الدراسة هي (169) كما هو موضح في الجدول أعلاه.

بلغ معامل الارتباط بيرسون بين مجال التدفق النفسي وبين مجال السمات الشخصية السلبية (0.281**)، وهو دال احصائيًا عند مستوى دلالة أقل من(0.01)، مما يعبر عن وجود علاقة ضعيفة جدًا بين التدفق النفسي والسمات الشخصية السلبية.

ويفسر الباحثون ذلك بأن التدفق النفسي يعد حالة نفسية، وعقلية يتسم بها الموهوبون عمومًا والمتفوقون دراسيًا على وجه الخصوص، ولا يرتبط بارتباط وثيق بسماتهم الانفعالية السلبية. بل معظمهم يمتلكون مهارات تنظيم انفعالي وذاتي يساعدهم على تجاوز أثر القلق وغيره، كما ويرى الباحثون أن الطلبة المتفوقين دراسيًا قد يحققون التدفق النفسي رغم وجود انفعالات سلبية؛ لأن التدفق يعتمد على المهارات العالية، والتحدي، بينما السمات السلبية قد تكون مرتبطة بالضغوط العامة، أو السمات المزاجية الدائمة، ولا تؤثر بشكل مباشر على التدفق، كما يمكن تفسير ذلك بما توصلت إليه الأطر النظرية من أن السمات الانفعالية ثابتة نسبيًا مثل: العصابية، والحساسية وهذه لا تتغير بسرعة حتى مع وجود لحظات من التدفق؛ على اعتبار أن التدفق حالة مؤقتة تظهر في لحظات محددة مثل: الدراسة، وحل المشكلات، لكن السمات الانفعالية السلبية خصائص مستقرة نسبيًا في الشخصية، وبالتالي وجود علاقة ارتباط ضعيفة يعكس أن التدفق لا يكفي وحده للتقليل من تلك السمات، وهذا ما أكدته دراسة (كفافي، 2002؛ وعبدالله، 2015؛ وباظة، 2020) التي تشير جميعها إلى أن تأثير السمات الانفعالية على التدفق يقل لدى الأفراد ذوي التحصيل الدراسي العالي؛ لأنهم يعتمدون على ضبط الذات، والتركيز مما يخفف أثر التوتر، والقلق.

نتيجة السؤال السادس وتفسيرها:

نص السؤال السادس على "هل يمكن التنبؤ بمستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا من خلال السمات الشخصية لديهم؟" وللإجابة عنه تم استخدام تحليل الانحدار البسيط وقد كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (18).

جدول (18)

تحليل الانحدار البسيط لفحص السمات الشخصية السلبية في التنبؤ بمستوى التدفق النفسي لدى الطلبة المتفوقين دراسيا

المتغير التابع	المتغير المستقل	مربع معامل الارتباط	الوزن B	الخطأ المعياري	الوزن المعياري Beta	قيمة T	مستوى الدلالة
السمات الشخصية السلبية	التدفق النفسي	0.079	121.24	6.885	2.81	17.61	0.000
			0.34	0.094		3.605	0.000

وبفحص الجدول (18) نجد أنه بلغ معامل الارتباط R (0.281)، وبلغ مربع معامل الارتباط (0.079) وهو ما يعني أنه يفسر (0.079) من التباين الكلي للسمات الشخصية السلبية، والقيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.000)، كما يتضح من خلال الجدول وقيم Beta حيث بلغت (2.81) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.000).

وعليه يستنتج الباحثون أنه يمكن التنبؤ بمستوى التدفق النفسي بصورة ضعيفة جدًا من خلال السمات الشخصية السلبية لديهم، وأن هذه النتيجة جاءت متسقة مع نتيجة الهدف الخامس، والمتمثلة بالعلاقة الضعيفة بين مستوى التدفق النفسي، ومستوى السمات الشخصية السلبية، والتي كان معامل بيرسون لها (0.281). وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة (Komarraju at al, 2005؛ وأبو هاشم، 2016)؛ ومحمد، 2016)؛ و(Constantinou at al , 2021 والتي أظهرت جميعها أن السمات الشخصية لم تكن مؤشرًا قويًا للتنبؤ بالتدفق النفسي.

التوصيات:

في ضوء العرض السابق للنتائج يوصي الباحثون بـ:

1- أن يتولى التعليم العالي تفعيل دور مراكز الارشاد النفسي والتربوي في الجامعات الحكومية، والخاصة لتوفير برامج الدعم النفسي للطلبة المتفوقين دراسيًا، ومساعدتهم على التكيف مع الظروف الصعبة الناجمة عن الحرب في اليمن من خلال:

- إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات تنظيم الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا.
- إرشاد الطلبة المتفوقين دراسيًا للتعرف على مفهوم حالة التدفق النفسي، واهميتها في تطوير قدراتهم الخاصة، وتحقيق أهدافهم، وطموحاتهم المستقبلية.
- ضرورة تقديم برامج إرشادية بمهارات التفكير الإيجابي، وحل المشكلات للطلبة المتفوقين دراسيًا.

- توجية الأساتذه والدكاترة في الجامعات إلى تبني استراتيجيات تعليمية تشجع على تكرار حالة التدفق النفسي مثل توفير بيئة عملية محفزة، وتقديم تحديات مناسبة لمستوى قدرات الطالب المتفوق.

2- على وسائل الاعلام المختلفة تقديم برامج توعية للآسر، والقائمين على المؤسسات التعليمية بالأساليب التربوية الملائمة لتأهيل الطلبة المتفوقين دراسيًا، ورفع مستوى قدراتهم، ومهاراتهم.

3- على إدارة الأنشطة في الجامعة الحكومية والخاصة التركيز على تقديم الفعاليات التي تلبي احتياجات الطلبة المتفوقين دراسيًا لتعزيز حالات التدفق النفسي لديهم من خلال: المسابقات الابتكارية في مجالات التخصص، وكذلك برامج التبادل الثقافي بين طلبة الجامعات على المستوى المحلي والدولي لتبادل الخبرات، واكتساب مهارات شخصية إيجابية.

4- أن تقوم الجامعات الحكومية والأهلية بتوجية إدارة الأقسام بتفعيل الجانب االتطبيقي لتعزيز حالات التدفق النفسي لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا من خلال: (توفير المعامل المتخصصة – الزيارات الميدانية – المشاركة في المنتديات والمؤتمرات العلمية).

5- أن تتولى إدارة الجامعات الحكومية والأهلية تقديم تعزيزات مادية للطلبة المتفوقين دراسيًا، والمتضررين من الأوضاع الاقتصادية جراء الحرب بصورة (منح دراسية مجانية للدراسات العليا - دروات تدريبية مجانية – ملازم مجانية – مكافآت مادية).

المقترحات:

في ضوء العرض السابق للنتائج يقترح الباحثون إجراء الدرسات في:

1- التدفق النفسي وعلاقته بصورة الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية.

2- بناء برنامج إرشادي في تنمية مهارات الذكاء الشخصي لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا.

3- السمات الشخصية الانفعالية وعلاقتها بالأمراض السيكوسومتية (دراسة تنبؤية).

4- فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية التدفق النفسي لدى الطلبة المتفوقين.

المراجع:

إبراهيم، أحمد، عبد الحليم، عبد الرزاق، وأحمد، إبراهيم.(2020). بعض المتغيرات المساهمة في الكمالية الاكاديمية لدى عينه من طلاب الجامعة، *مجلة العلوم التربوية*، 2(3)، جامعة الازهر، 286 – 310.

أبو جريس، ناديا.(1994). *الفروق في المشكلات والحاجات الارشادية بين الطلبة المتميزين والطلبة غير المتميزين*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو زيد، سعاد.(2018). *الكمالية العصابية وعلاقتها بالضغط الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المتفوقين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

أبو هاشم، السيد محمد.(2016). *التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية، المجلة الدولية التربوية النفسية*، 2(28)، القاهرة. 223- 277.

أحمد، أسماء. عبد الجواد، مرفت.(ب.ن). التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بالتدفق النفسي لدى عينه من المتفوقين دراسيًا من الطلاب الجامعيين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 23(78)، 58 – 7.

الاقبالي، لامي.(2018).الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين في محافظة الليث، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 7(3)، 162 – 171.

أيوب، ناهد والبديوي، عفاف (2017). التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الازهر، *مجلة كلية التربية، جامعة الازهر*، ع(174)، الجزء(2)، 827 – 886.

باظة، آمال عبد السميع (2020). التدفق النفسي وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا، *مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة كفر الشيخ. مج (20) ع (2)*. 281 – 306.

البلاح، خالد.(2015).اثر استراتيجيات المواجهة الاجتماعية في خفض حدة الكمالية العصابية وتحقيق الرضا عن الحياة لدى الطلاب الموهوبين، *مجلة كلية التربية – جامعة بنها*، كلية التربية، 26 (102)، 25- 72.

جمال الدين، محمد. المساعد، حسن. المخدوري، خالد (2022). التأثيرات النفسية للحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية، *المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية والنفسية*، مج (15)، ع (1)، 46 – 78.

الحربي، جابر.(2019).*التدفق النفسي وعلاقتة بالكمالية العصابية والضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين، مجلة رسالة الخليج العربي*. ع (151)، الجزء (4)، 101 – 136.

حمزة، عماد (2014). *الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفاعلية الارشاد بفض المفهوم الخاطئ (ريمي) في التقليل من فرط الحساسية السلبية*، جامعة المثنى، العراق. مج (19)، 334 – 371.

الختاتنه، سامي، أبو أسعد، أحمد، والكركي، وجدان (2010): *مبادئ علم النفس*، ط1، دار المسيرة، الأردن.

الرفاعي، صباح. (2020). التفكير الإيجابي والتدفق النفسي كمتنبئ للتوافق الدراسي لدى طالبات الدبلوم العالي *للتربية، مجلة كلية التربية – جامعة الازهر*، مج(39)، ع(185)، 667- 711.

الرويلي، صالح، وعبدالرحمن، نواف.(2020).التدفق النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والمتفوقين. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية*، ع(32)، الجزء (2)، 143–168.

زكي، ألق. النواب، ناجي (2019). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، *مركز البحوث النفسية*، جامعة ديالي، ع(28)، الجزء (2). بغداد.

الزهراني، طراد. (2017).التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالنزعة الكمالية لدى الطلبة الموهوبين، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 5 (11)، 8 – 46.

زيدان، منى (2017): *السمات الانفعالية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا* . [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة عين شمس.

السوداني، هدى.(2015).*الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد.

السباعي، فاطمة.(2020). أثر السمات الانفعالية على التدفق النفسي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك خالد*، 3(15)، 45 – 60.

الطائي، مريم مهذول (2011). *الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين. الأردن. ج (2). 201 – 221.*

طريه، سلام. قصاب. ريم (2023). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة البعث، *مجلة جامعة البعث*، 45 (7)، 147- 192.

عبد الرحمن، منى (2020): السمات الانفعالية السلبية لدى الطلبة المتفوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبدالله، صباح عطية (2015). التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينه من الطلبة الجامعيين، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، العدد (31)، الجزء (2).

العبيدي، عفراء. (2015). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، *مجلة علوم الانسان والمجتمع*، جامعة بغداد، مج (14) ع (14)، 157- 187.

عثمان، إيمان أحمد (2023). الفروق في التدفق النفسي بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في طلاب الجامعة، *مجلة بحوث في التربية والفنون*، كلية الآداب – جامعة سوهاج، مصر.مج (68)، ع (43)، الجزء (4)، 423 – 438.

العطيفي، نورة، والدليمي، طه.(2020).أثر توظيف الذكاء العاطفي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الجغرافيا، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 794 – 808.

العكيلي، جبار، والمحمودي، هاشم (2022): *التدفق النفسي لدى طلبة الثانوية المتميزين وعلاقته بتنظيم الذات، مجلة المستنصرية للعلوم التربوية*، مج (16) ع(4). 379 – 415.

العمرية، منى (1999): *دراسة مقارنة لسمات الشخصية للمتأخرين والمتفوقين دراسيًا لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة مسقط*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

العيد، الخامسة.(2015). الذكاء العاطفي وعلاقته بالنجاح الاكاديمي عند طالبات اللغة العربية في جامعة حائل، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 4 (2)، 138- 152.

الفرح، يعقوب،و السراج، عبد المحسن. (2008).العلاقة بين السمات القيادية وفقًا لقياس رينزويل والمشكلة الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع، *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*، الأردن، مج (12)، ع(12)، 166 – 182.

القرني، سعد صالح (2020). سمات المتعلم المستقل وعلاقته بسمة الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية*، 28(3)، 461 - 494.

القريطي، عبدالمطلب.(2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، دار الفكر، القاهرة.

كفافي،علاء الدين (2002). التدفق النفسي كأحد أبعاد الدافعية الداخلية وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة علم النفس*، الهيئة العامة للكتاب، ع(64). حدد الصفحات

مخامرة، محمد مهدي (2020). *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمي*، [رسالة ماجستير]، *كلية الدراسات العليا*، جامعة الخليل.

مرزوق، عصام (2015). المكونات العامليه للذكاء الناجح في ضوء نظرية ستير نبرج وعلاقته بكل من الكمالية الاكاديمية والتوافق النفسي والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ع(87)، 175 – 245.

محمد، جاجان جمعة (2016). سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين، *مجلة جامعة زاخو*، 4 (1)، 134- 151.

مصري، إبراهيم. النتشه، نرمين (2023). التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الاكاديمي لدى عينه من طلبة الدراسات العليا في جامعة محافظة الخليل، *مجلة جامعة فلسطين التقنية*، مج (10)، ع(4)، 84- 104.

ملحم، سامي محمد (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط2، دار المسيرة، الأردن.

منصور، السيد كامل الشربيني (2012). استراتيجيات المواجه وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية، *مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق*، ع(77)، 51 – 130.

الموسوي، عبد العزيز. شطب، أنس (2016). التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، جامعة القادسية، العراق.

النفيعي، يوسف (2016).السمات الانفعالية والشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين. *المجلة التربوية، جامعة أم القرى*، ع(28)، الجزء(2)، 213 – 241.

ياسين، عفيفة طه (2019). الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطالبات المتفوقات في كلية التربية للعلوم الإنسانية، *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ع(44)، 170 – 179.

اليعقوبي، رقية محمد. (2023). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، جامعة بني وليد، ليبيا.

Alansari, B. (2020). Personality traits and psychological stress among high and low achieving students in secondary education. *Arab Journal of Psychological Sciences*, 25(1), 101–128.

Bassi, M., Steca, P., Delle Fave, A., & Caprara, G. V. (2007). Academic self-efficacy beliefs and quality of experience in learning. *Journal of Youth and Adolescence*, 36(3), 301–312. https://doi.org/10.1007/s10964-006-9069-y

Baumrind , D. (1991): "Parenting styles and adolescent development". Development psychology. pp Brody , L. R , & Hall , J. A (2000): "Gender , emotion and expression". Hand book of Emotions. pp.

Brody, L. R., & Hall, J. A. (2000). Gender, emotion, and expression. In M. Lewis & J. M. Haviland-Jones (Eds.), Handbook of emotions (2nd ed., pp. 325–414). The Guilford Press.

. Constantinou, Gloster & Karekla (2021). I won't comply because it is a hoax: Conspiracy beliefs, lockdown compliance, and the importance of psychological flexibility. *Journal of Contextual Behavioral Science*,Vol.20, 46–51.

Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Revised NEO Personality Inventory (NEO PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI) Professional Manual. Psychological Assessment Resources.

Jackson, S. A., & Eklund, R. C. (2002). Assessing flow in physical activity: The Flow State Scale. Journal of Sport and Exercise Psychology.

Komarraju & Karau (2005).The Relationship between the Big-Five Personality Traits and Academic Motivation, Meera Komarraju and Steven J. Karau. Personality and Individual Differencei 39(3), 557–567.

Lee, H. Y., & Park, S. J. (2013). Perfectionism, Test Anxiety, and Neuroticism Determines High Academic Performance. BMC Psychology, 11(44).https: //doi.org/10.1186/ s40359-023-01056-7

Mahoney, J. L., Csikszentmihalyi, M., & Larson, (2016): The role of emotional traits in academic flow: *Evidence from high-achieving students Journal of Educational Psychology*, 108(3), 480–490 . https://doi.org/10.1037/edu0000072

Saklofske, D. H., Austin, E. J., Mastoras, S. M., Beaton, L., & Osborne, S. E. (2012). Relationships of personality, affect, emotional intelligence and coping with student stress and academic success. Personality and Individual Differences,52(3), 317–322. https: //doi.org/10.1016/j.paid.2011.10.008

Stoeber , J. Stoll , O , Precheck. E & Otto , K , (2008): Perfectionism and achievement goals in athlete Relations with approach and avoidance orientations in mastery and per formance goals , psychology of sport and Exercise , 9(2) , 102- 121.

ملحق رقم (2)

مقياس التدفق النفسي للطلبة المتفوقين دراسيًا في صورته النهائية

الجمهورية اليمنية
جامعة تعز
كلية التربية
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

عزيزتي الطالب / ة:

يضع الباحثون أمامك قائمة من الفقرات المطلوب منك قراءتها بدقة تامة ثم وضع علامة (√) أمام كل فقرة تمثل وجهة نظرك،

وهناك خمس إجابات ممكنة لكل عبارة هي:

- اختيارك لرقم (5) يعني أن الفقرة تنطبق عليك دائمًا.
- اختيارك لرقم (4) يعني أن الفقرة تنطبق عليك غالبًا.
- اختيارك لرقم (3) يعني أن الفقرة تنطبق عليك احيانًا.
- اختيارك لرقم (2) يعني أن الفقرة تنطبق عليك نادرًا.
- اختيارك لرقم (1) يعني أن الفقرة لا تنطبق عليك أبدًا.

التعليمات:

- اقرأ الفقرات الآتية وضع علامة (√) أسفل الإجابة التي تعبرعنك أصدق تعبير.
- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وليس هناك إجابة أفضل من غيرها.

املأ البيانات المطلوبة:

الكلية: ..... القسم: .....

المستوى: ..... الجنس: .....

م	الفقرات	5 تنطبق دائمًا	4 تنطبق غالبًا	3 تنطبق أحيانًا	2 تنطبق نادرًا	1 لا تنطبق
1	أتحدى الصعاب ومهارتي تمكنني من مواجهتها					
10	أمتلك إحساس قوي بالنجاح في تنفيذ ما خططت إليه					
19	يتملكني تركيز عالي حينما أقوم بنشاط هادف					
28	أهتم بما يقوله الاخرين عني					
2	أدرك بأن قدراتي تتناسب وصعوبات المواقف التي أوجهها					
11	أعرف جيدًا الأهداف التي أنوي تحقيقها					
20	أصرف ذهني كليًا عما يحدث حولي وأركز على مهامي					
29	أشعر بأن الوقت يختلف عما هو مفترض كأن (يبطء أو يسرع)					
3	أشعر بأن لدي الكفاءة لمواجهة متطلبات المهام الكبيرة					
12	أحدد أهدافي بشكل واضح					
21	لدي قدرة بالتحكم بما أقوم به من مهام					
30	أشعر بأن الوقت يمر سريعًا عندما أكون منهمكًا في الأداء					
4	أشعر بالتوازن بين معارفي الشخصية وما أواجه من تحديات					
13	أدرك أنني مستمر في تطوير أدائي					
22	أشعر بأنني أستطيع حل المشكلات التي تواجهني					
31	أشعر بعدم وجود قيمه للوقت					
5	أقوم بالإجراءات الصحيحة دونما التفكير في تجربتها مسبقًا					
14	أعلم مسبقًا كيف أودي مهامي ونشاطاتي اليومية على نحو واضح					
23	أدرك سيطرتي الكاملة على وعيي					
32	أفقد الوعي بالزمن عما هو معتاد					
6	يتملكني إحساس بأن الأشياء تحدث تلقائيًا					
15	ينتابني شعور جيد عندما أقوم بأداء مهامي بصورة جيدة					
24	أضبط تصرفاتي على نحو تام يلائم الموقف الذي واجهة					
33	أستمتع بالخبرات التي أكتسبها من أدائي لمهام مختلفة					
7	أنجز المهام تلقائيًا دون إطالتي بالتفكير					
16	أدرك أن نشاطي جيد من خلال دقة إنجازه					
25	يقلقني ما يفكر به الاخرين عني					
34	أحب شعوري بالإنجاز والنجاح وأرغب بتكراره مرةً أخرى					
8	أنفذ المهام التي أحبها دون تردد					
17	اركز إنتباهي كليًا على ما أقوم به من مهام					
26	أتجاهل التفكير في تقييم الاخرين لي					
35	أرى بأن تجاربي تركت لي شعور كبير بالبهجة					
9	أعرف بوضوح ما أريد القيام به					
18	أتمتع بتركيز ذهني أثناء الأداء دون بذل أي جهد					
27	أفقد الإحساس بنفسي عندما أستغرق وقتًا في تأدية المهام					
36	أستمتع بتجاربي وأعدها تجارب مثمرة للغاية					

ملحق رقم (3)

مقياس السمات الشخصية الانفعالية السلبية للمتفوقين دراسيًا في صورته النهائية

الجمهورية اليمنية
جامعة تعز

كلية التربية
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

عزيزتي الطالب / ة:

يضع الباحثيون أمامك قائمة من الفقرات المطلوب منك قراءتها بدقة تامة ثم وضع علامة (√) أمام كل فقرة تمثل وجهة نظرك.

وهناك خمس إجابات ممكنة لكل عبارة هي:

- اختيارك لرقم (5) يعني أن الفقرة تنطبق عليك دائمًا.
- اختيارك لرقم (4) يعني أن الفقرة تنطبق عليك غالبًا.
- اختيارك لرقم (3) يعني أن الفقرة تنطبق عليك احيانًا.
- اختيارك لرقم (2) يعني أن الفقرة تنطبق عليك نادرًا.
- اختيارك لرقم (1) يعني أن الفقرة لا تنطبق عليك أبدًا.

التعليمات:

اقرأ الفقرات الآتية وضع علامة (√) أسفل الإجابة التي تعبر عنك أصدق تعبير.

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وليس هناك إجابة أفضل من غيرها.

املأ البيانات المطلوبة:

الكلية: ..... القسم: .....

المستوى: ..... الجنس: .....

م	الفقرات	1 تنطبق دائمًا	2 تنطبق غالبًا	3 تنطبق أحيانًا	4 تنطبق نادرًا	5 لا تنطبق
1	أسعى بشكل دؤوب لبلوغ الأهداف ولو كانت مستحيلة.					
2	لا أتقبل بسهولة وقوعي في الخطأ أثناء تأدية الأعمال.					
3	أعتبر الدعم بشكل مستمر من الأساتذة ضرورة لإنجاح العمل.					
4	أتردد على أساتذتي مرارًا للمراجعة والتصويب أثناء تأديتي للعمل.					
5	لا أصل للشعور بذروة النجاح في عملي إلا عندما يمتدحه الآخرون.					
6	أجد صعوبة في البدء بالأعمال التي تحتاج إلى أفكار جديده وجهد متقن.					
7	يهمني إتقان العمل وليس السرعة في تأديته ولو تأخرت في تقديمه.					
8	يضايقني شعوري بأن المحيطين بي يتوقعوا مني أكثر مما يمكنني القيام به.					
9	أُقيم ذاتي في ضوء ما أحققه من انجاز يرضي ويسعد من حولي.					
10	أشعر بالخوف من المنافسة عندما أكون غير مستعدًا لها.					
11	أُراعي مشاعر الآخرين ولو كان على حساب نفسي.					
12	يلومني من حولي بأني أتعامل بحده مع المشكلات البسيطة في نظرهم.					
13	لا استطيع التحكم بمشاعر الغضب عند مشاهدتي لا أي موقف يزعجني.					
14	احرص على محاسبة نفسي ونقدها باستمرار.					
15	ينتابني شعور باليأس لتحقيق ما اطمح اليه.					
16	إحساسي بالمسئولية يجعلني أشعر بالقلق من أمور غامضة.					
17	أجد صعوبة في تكوين صداقات.					
18	أجد آرائي وأفكاري التي اطرحها غير شائعة.					
19	أنشغل بقضايا وموضوعات لا تثير اهتمام المحيطين بي					
20	أفضل العمل الفردي عن العمل الجماعي.					
21	أفضل التعرف على من يكبرني سنًا وعلمًا وخبره					